منوعات

MEDIA

دعم فلسطين

تستمر مواقع التواصل الاجتماعي بنقل المأساة والجرائم الوحشية التي يتعرض لها الفلسطينيون من قبل الاحتلال الإسرائيلي، فيما تتصدّر غزة المشهد بعد القصف الإسرائيلي العنيف عليها لليوم الثالث على التوالي، ما أدى لاستشهاد حوالى 40 فلسطينياً، فضلاً عن الأضرار المادية والمعنوية. وكان للصور والمقاطع الآتية من غزة الاستحواذ الأكبر، بعد القصف الإسرائيلي للقطاع، وإطلاق المقاومة الفلسطينية صواريخ رداً على اقتحام الاحتلال للمسجد الأقصى واستباحة القدس ومحاولات تهجير الفلسطينيين من منازلهم. وطالب المغردون الفلسطينيون بعدم ترك غزة وحيدةً بعدما لبّت نداء القدس، كاشفين عن وحشية الاحتلال في القصف هذه المرة، وهم الذين عاشوا 3 عدوانات سابقة. كما انتشرت بشكل واسع صور الغزيين وهم يخلون منازلهم ويحملون أطفالهم ويحاولون النجاة جراء الهمجية الإسرائيلية، عدا عن مقاطع فيديو مؤثرة لفلسطينيين فقدوا أحبّاءهم في القصف الإسرائيلي، كان بينهم طفل استشهد والده، فكان يبكيه قائلاً «الله يسهل عليك يابا». وانتشرت على «تويتر»، منذ ليل أول من أمس، وسوم عدة، كان بينها «#حكام_العرب_خونة»، و«#الشعب_المصري_معاك_يا فلسطيني»، و«#غزة_تنتصر_للقدس» و«#غزة_تقاوم» و«#تل_أبيب_تحترق» و#غزة_تحت_القصف» و«#سيف_القدس» و#GazaUnderAttack و#Save_Sheikh_Jarrah و#IsraeliTerrorism.

(العربي الجديد)

صحافيو غزة: التغطية مستمرة

استهدف الاحتلال خلال عدوانه الهمجي على قطاع غزة مبنى يضمّ مكاتب العديد من وسائل الإعلام الفلسطينية والعربيّة، فيما يسعى الصحافيون لاستمرار التغطية لنقل صورة الوحشية الإسرائيلية

غزة ـ **علاء الحلو**

لن يتمكن الصحافي الفلسطيني عبد الله التركماني من العودة إلى مقر عمله، أو تقبيل صورة أطفاله التي وضعها على مكتبه، بعد استهداف الطائرات الحربية الإسرائيلية بُرج الجوهرة، وسط مدينة غزة، الذي يضم مقر صحيفة «فلسطين» التي يعمل بها، إلا أنه سيواصل عمله من داخل بيته.

يضم المبنى الذي تم استهدافه من الطائرات الحربية الإسرائيلية، فجر الأربعاء، وهو اليوم الثالث للعدوان الإسرائيلي العنيف على قطاع غزة، العديد من الوكالات والمؤسسات والمكاتب الإعلامية المحلية والدولية، فيما يُعد هذا البرج الثاني الذي تستهدفه القوات الإسرائيلية بعد تدميرها برج هنادي، غربي مدينة غزة، وتسويته بالأرض.

يقول الصحافي التركماني لـ«العربي الجديد»: «منذ تلقينا نبأ إخلاء البرج بسبب تهديد إسرائيلي بقصفه، مر أمامي شريط كبير من الذكريات التي جمعتني مع زملائي في العمل على مدار 11 عامًا عملت فيها في صحيفة «فلسطين»، التي يقع مقرها في أحد طوابق هذا البرج، ومع توالي الضربات الجوية على البرج، شعرت وزملائي بأسف وحزن كبيرين، إذ لم تكن لدينا فرصة لأخذ أمتعتنا وأغراضنا الشخصية، فيما اكتفينا بتناقل الصور التي التقطناها معا لبعضنا داخل أروقة مقر عملنا».

ومنذ اللحظات الأولى للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، الذي بدأ مساء يوم الاثنين الماضي، اصطحب التركماني وزملاؤه أجهزتهم المحمولة إلى بيوتهم للعمل بموجب خطة وتنسيق مشترك من داخل المنازل، وفق تعبيره، لعلمهم المسبق بأن «طائرات الاحتلال لن تترك أي مبنى سواء سكني أو صحافي». ورغم أخذ أقصى درجات الحيطة والحذر، إلا أن الشعور بالأمان بات منعدمًا عند التركماني، بفعل مواصلة قصف الطائرات الحربية الإسرائيلية لكل بقعة في قطاع غزة بما فيها المناطق المأهولة والمساكن، إلا أنه يقول في الوقت ذاته: «سنستخدم كل ما لدينا من إمكانيات بسيطة لاستمرار عملنا في نقل الحقيقة وما يجري في غزة إلى العالم، ونسعى جاهدين للبقاء صامدين رغم كل ما يحيط بنا».

وتناثرت أقلام الصحافيين العاملين في المبنى وأدواتهم بين فُتات الحجارة المُتطايرة نحو الشوارع المُحيطة، فيما بدت ملامح الدمار واضحة على المبنى بفعل قوة الانفجارات، ولم تسمح مساحة القاعدة العريضة للمبنى بالانهيار الكامل للهيكل الخارجي، إلا أنه لم يعد مؤهلًا للعمل، في ظل مخاوف من انهياره نتيجة تصدع أعمدته وأساساته. ويضم المبنى المُدمر العديد من الوسائل الإعلامية، وأبرزها الوكالة الوطنية للإعلام، صحيفة فلسطين، التلفزيون العربي، قناة الاتجاه العراقية، المركز الفلسطيني للحوار الديمقراطي والتنمية السياسية، قناة النجباء، قناة السورية، قناة المملكة، وكالة سبق 24، منتدى الإعلاميين الفلسطينيين، ووكالة APA المحلية. واعتاد الصحافيون اعتلاء سطح المبنى لتصوير لحظات التصعيد الإسرائيلي على قطاع غزة، والتصوير المباشر لمختلف الأحداث والمجريات، حيث يتوسط المدينة، فيما يُظهر ارتفاعه مختلف التفاصيل والاتجاهات، إلا أن استهداف المبنى منعهم من تغطية العدوان الأخير.

> يسعى الصحافيون للبقاء صامدين ونقل التغطية من غزة

حالة من الإحباط أصابت المُصورة الصحافية حنين جحا، التي تعمل في أحد مكاتب الإنتاج الفني والإعلامي داخل برج الجوهرة، فور ورود الأنباء التي تفيد بقصف البرج. وتقول: «المبنى ليس مجرد حجارة فقط، بل بداية مشواري الصحافي، وبداية طريقي في تعلم أساسيات التصوير، إلى أن بت متمكنة منها».

من جانبه، يقول المدير التنفيذي للوكالة الوطنية للإعلام سامر ترزي: «كُنا نمارس عملنا الطبيعي في تغطية الأحداث والمستجدات في قطاع غزة، إلى أن فوجئنا، مساء أمس الثلاثاء، بحالة من الارتباك داخل المبنى، وتعالت الأصوات بضرورة إخلائه بعد وصول تهديدات إسرائيلية بقصفه، فقمنا بإخلاء مكاتبنا ونزلنا للشارع حتى لحظة قصف المبنى، فجر اليوم الأربعاء». ولم يتمكن العاملون في الوكالة التي تضم العديد من القنوات الفضائية، من نقل المعدات، والتي تتطلب وقتًا طويلا ومساحة عمل واسعة، حسب ترزي، باستثناء إخلاء بعض الكاميرات والمُعدات التي كان يحملها المصورون خلال تغطيتهم الميدانية. ويؤكد ترزي أنه وعلى الرغم من الألم الذي أصاب مختلف الكوادر الإعلامية، بقصف المبنى الذي يضم ذكرياتهم وسنوات عملهم الطويلة، والأثر السلبي الآني على العمل، وتقديم الخدمة للقنوات الفضائية، إلا أن التغطية ستبقى مستمرة، ولن تكسر مثل تلك الممارسات إرادة الصحافي الفلسطيني.

من جانبه، يوضح رئيس المكتب الإعلامي الحكومي سلامة معروف أن الاستهداف يأتي في سياق النجاح الذي حققه الإعلام الفلسطيني، الذي يزاحم رواية الاحتلال الإسرائيلي، وينقل حقيقة الرواية الفلسطينية، ويفضح على مدار الساعة جرائم الاحتلال. ويوضح معروف، في حديث مع «العربي الجديد»، أن استهداف مبنى يوجد فيه عدد من الوكالات والمكاتب الإعلامية أمر غير مستغرب على الاحتلال الإسرائيلي «الذي يتعامل في كل مرة وفق قواعد الصلف والعنجهية، وكأنه فوق القانون، وفوق المعايير والقيم الدولية، التي فرضت حماية كل الأعيان المدنية، وحماية مضاعفة للمؤسسات الإعلامية، ما يعني أنه ارتكب جريمة مُركبة، تضرب عرض الحائط بكل منظومة القيم والأعراف الدولية».

صحافيو غزة يغطون العدوان عليها (عبد الحكيم ابو رياش)

إعلام عربي يفتح هواءه للرواية الإسرائيلية

بيروت ـ **العربي الجديد**

اختارت وسائل الإعلام العربية صفها منذ بدء تفاعل قضية حي الشيخ جراح الفلسطيني في القدس المحتلة. ومع تصاعد الأحداث، وازدياد عنف الاحتلال في القدس بات هذا الاصطفاف أكثر وضوحاً، فتجاهلت قنوات إخبارية عربية، ومعها مواقع إلكترونية الحديث عن العنف الإسرائيلي في باحات المسجد الأقصى وباقي الشوارع الفلسطينية، وهو ما ترجم بشكل ملموس في الساعات الأخيرة، حيث تجاهلت هذه القنوات المجزرة الإسرائيلية في قطاع غزة مساء أمس، وعادت وتجاهلت قصف القطاع وإسقاط المباني وقتل المدنيين مساء اليوم. وأمام هذا التجاهل والإقصاء كانت قنوات أخرى تفرد هواءها بشكل متواصل لساعات طويلة لتغطية التطورات على مختلف الأراضي الفلسطينية.

قنوات مثل «الجزيرة»، والتلفزيون «العربي» حاولت تقديم تغطية شاملة من الضفة الغربية، ومن قطاع غزة، ومن الأراضي المحتلة عام 1948، وهو ما فعلته فضائيات أخرى مثل «الميادين». هكذا توزّع المراسلون على مختلف الأراضي الفلسطينية، لتأمين نظرة شاملة إلى التطورات الأمنية والشعبية.

وبينما كان رئيس المكتب السياسي في حركة «حماس» إسماعيل هنية، يلقي كلمة مسجّلة بعد قصف المقاومة لمدن محتلة مساء اليوم، اختارت قنوات أخرى، على رأسها «سكاي نيوز عربية»، و«العربية» تخصيص شاشتها لنقل كلمات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مهدداً الفلسطينيين، ثمّ لكلمة رئيس أركان جيش الاحتلال، الجنرال أفيف كوخافي، ووزير الدفاع بيني غانتس، متجاهلة كلمة هنية، وقاطعة بث برامجها المعتادة لبثّ هذه الكلمات، وفتح الهواء لتوجيه التهديدات المباشرة للفلسطينيين.

ومع انتهاء المؤتمر الإسرائيلي، عادت القناتان إلى برمجتهما المعتادة، لمناقشة أزمة دول الاتحاد الأوروبي مع لقاح «أسترازينيكا»، أو تفشي فيروس كورونا في الهند، أو أزمة سدّ النهضة. كذلك تجاهلت كلمة هنية في نشرتها الإخبارية اللاحقة مركزة على الكلام الإسرائيلي، وتجاهلت كذلك المواجهات الليلية في القدس بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال المستمرة حتى الساعة.

بوادر هذا التجاهل، كانت قد تجلت بشكل واضح في اليومين الماضيين، مع التعامل مع العنف والعدوان الإسرائيلي برمادية تامة، حتى مع سقوط شهداء بينهم 9 أطفال في غزة. وهو ما انسحب على تغطية المواقع الإلكترونية وحسابات مواقع التواصل التابعة لهذه المؤسسات الإعلامية، حيث تصدّرت التصريحات الإسرائيلية صفحاتها الأولى، وسقوط قتيلة إسرائيلية بعد سقوط صواريخ المقاومة في الأراضي المحتلة.

(علي جاد الله/الأناضول)

«ذا غارديان» تعترف: أخطأنا بدعم وعد بلفور

لندن ـ **العربي الجديد**

أقرّت صحيفة «ذا غارديان» البريطانية بأنها أخطأت حين «دعمت، واحتفت، وحتى سهلت» تطبيق وعد بلفور عام 1917، قائلة إن إسرائيل اليوم «ليست الدولة التي تنبأت بها أو كانت تريدها». في 2 نوفمبر/ تشرين الثاني من عام 1917، سارع وزير الخارجية البريطاني أرثر بلفور إلى كتابة رسالة إلى المصرفي البريطاني وأحد زعماء اليهود في بريطانيا اللورد ليونيل والتر روتشيلد، وأدت الى قيام دولة إسرائيل. وكانت الرسالة التي تعرف حالياً بوعد بلفور أوضح تعبير عن تعاطف بريطانيا مع مساعي الحركة الصهيونية لإقامة وطن لليهود في فلسطين، إذ طلب فيها بلفور من روتشليد إبلاغ زعماء الحركة الصهيونية في المملكة المتحدة وأيرلندا بموقف الحكومة البريطانية من مساعي الحركة.

إقرار «ذا غارديان» بخطأ دعمها لوعد بلفور ورد في مقالة نشرتها يوم الجمعة الماضي، كشفت فيها «أسوأ أخطائها في الحكم» على القضايا خلال مائتي عام هي عمر الصحيفة البريطانية. الأخطاء التي ذكرها الكاتب رانديب راميش ركزت على مواقف الصحيفة التي يعكسها عمود هيئة التحرير، وبينها ما كتبه رئيس التحرير سي. بي. سكوت الذي «كان داعماً للصهيونية، ما أعماه عن الحقوق الفلسطينية». عندما أعلن عن وعد بلفور عام 1917، كتب سكوت: «عدد السكان العرب في فلسطين حالياً قليل جداً، وهم في مرحلة متأخرة عن الشعوب المتحضرة». وأكدت الصحيفة، الأسبوع الماضي، أنه «بغض النظر عما يمكن قوله، فإن إسرائيل اليوم ليست الدولة التي تنبأت بها (ذا غارديان) أو كانت تريدها».

يأتي اعتراف صحيفة «ذا غارديان» البريطانية بينما يتواصل اليوم استهداف الاحتلال الإسرائيلي للمباني السكنية، وتحديداً الأبراج، وأحياناً من دون قنابل تحذيريّة، في قطاع غزة المحاصر منذ عام 2007، ضارباً بتحذيرات «كتائب القسام»، وقبل ذلك المواثيق الدولية، عرض الحائط، ودافعاً المواجهة نحو مزيد من التصعيد، قد يرتقي إلى مستوى حرب شاملة على غرار جولات العدوان الثلاث السابقة التي راح ضحيّتها آلاف الشهداء وأضعافهم من الجرحى.

مشهد

لم تستطع السينما العراقية أن تُجاري غيرها من الإنتاجات العربية، سواءٌ على مستوى الكم، أو النوع. بقي الرهان على حضور المغنين العراقيين في الأفلام

السينما العراقية
أغنيات على مقام القطاع الخاص

بغداد ـ **علاء المفرجي**

سادت أفلام الأغاني في السينما العراقية مع بداية الإنتاج السينمائي العراقي، منتصف القرن العشرين، متأثرة بسيادة هذا النوع من الأفلام في السينما المصرية واللبنانية. كان لهذه السينمات دور بارز في الإنتاج السينمائي العراقي، تحديداً في الأفلام الأولى، خصوصاً أنّ إنتاج الأفلام العراقية، في بداياتها، كان رهن شركات القطاع الخاص، التي ازدهر نشاطها في الخمسينيات الماضية. عموماً، كانت أفلام الأغاني تستلزم إنتاجاً كبيراً، وهذا سبّب انحسارها بشكل كبير في ما بعد.

إنتاج فقير

تبدو السينما العراقية فقيرة من حيث الإنتاج، قياساً بمثيلاتها المصرية واللبنانية مثلاً. كما أنّها مُقصّرة عن اللحاق بها، خبرةً وقيماً فنية، عامة. هذا انسحب على إنتاج أفلام الأغاني بشكل خاص، إذ تميّزت هذه الأفلام بخطابها المباشر، بل بسذاجة مواضيعها التي احتكمت الى سيناريوهات مفكّكة، وإخراج لا يرتقي الى مستوى مقبول، على الأقل.

مثلاً: «أرحموني» (1958) لحيدر العمر ليس سوى ميلودراما منسوخة بشكل مشوّه من الأفلام المصرية. وإذا عرف نجاحاً في الصالات العراقية، فبفضل مُشاركة اثنَين من نجوم الغناء آنذاك، الملحن رضا علي وهيفاء حسين. الأمر نفسه يحصل مع أفلام عدّة، ارتكزت على مشاركة مطربين عراقيّين، أصابوا شهرة وقتذاك، كالموسيقار والملحّن فاروق هلال، بطل فيلمي «مع الفجر» (1964) لعبد الجبار العبيدي، و«درب الحب» (1966) لبرهان الدين جاسم؛ وصوت المطرب داخل حسن في «العودة الى الريف» (1963) لفالح عبد العزيز، و«الجزاء» (1970) لحسين السامرائي، الذي شارك في بطولته اثنان من نجوم الغناء الصاعدين حينذاك، ياس خضر وجاسم الخباط.

لم تلقَ هذه الأفلام استحساناً من النقّاد، رغم النجاح الجماهيري لبعضها في الصالات العراقية. حتّى الرقابة منعت أحدها، بعد إطلاق عرضه بثلاثة أيام، «حمد وحمود» (1986) لإبراهيم جلال، بسبب أفكاره السطحية وسذاجته وضعف إخراجه. بينما يُعدّ «البصرة الساعة 11» (1963) لوليم سايمون أفضل هذه الأفلام، التي شهدت انحساراً واضحاً في العقود الثلاثة الأخيرة: انطوى على لغة سينمائية متقدّمة، في إطار دراما بوليسية ومطاردات بين الشرطة ومهرّبي المخدرات، وشاركت في بطولته إحدى أهمّ مطربات ذاك الزمن، أحلام وهبي.

هناك أيضاً الفيلم الغنائي الحديث «إلى بغداد» (2020) لأنور الياسري، مع نجم الغناء العراقي ستار سعد، الفائز ببرنامج The Voice. لكن، ورغم تطوّر تقنيات صناعة الأفلام، لم يخرج هذا العمل عن مستوى سابقيه.

يصحّح المخرج طارق الجبوري مصطلح الأفلام الغنائية، قائلاً بـ«أفلام المطربين»، إذْ يرى أنّ أغلب هذه الأفلام «مجموعة توليفات لأغان تُصنع لها حكاية وحبكة ونوع من الصراع، يناسب مواضيع الإغاني»، مُشيراً إلى أنّه في أحيان عدّة «تُصنع أغنية هنا وأغنية هناك لإكمال سلسلة الأحداث، وتعزيز الموضوع والحبكة»، ومُضيفاً: «هكذا هي الأفلام الغنائية، من فرانك سيناترا إلى الفيس بريسلي، حيث استفادت هوليوود من شهرة نجوم الغناء، فاستغلّتهم لتحقيق إيرادات كبيرة، وفبركة قصص تتخلّلها أغان لهم».

لجأ المخرجون إلى إقحام المغنين في الأفلام لاستقطاب الجمهور

وكما حصل في مصر، مع أفلام أم كلثوم ومحمد عبد الوهاب وعبد الحليم حافظ وفريد الأطرش وغيرهم، فغالبية هذه الأفلام منضوية في إطار الميلودراما، التي تتلاعب بعواطف المتلقّي ووجدانه. ويشير الجبوري إلى أفلام الشرق الأوسط، أي الأفلام الهندية والتركية والإيرانية والعراقية، كـ«ارحموني» و«نعيمة» (1962) لعبد الجبار توفيق ولي، ثم جاء «مدّ الأفلام الهندية، مكتسحاً صالات السينما في هذه المنطقة».

رحيلٌ فانهيار

ويرى الجبوري في رحيل نجوم الغناء، الذين كانوا يُشكّلون رقماً صعباً في شبّاك التذاكر، والذين لم يعد لهم وجود، سبباً في انحسار هذا «النوع السينمائي». يقول: «جميع نجوم الغناء الحاليين لا يمكن أنْ يُشكّلوا ظاهرة سينمائية في هكذا نوع من الأفلام، بعد أنْ أصبح عددهم هائلاً». ويتابع قائلاً: «بكل الأحوال، لا يُمكن إنتاج أفلام إيراداتها لا تغطّي تكاليف إنتاجها. فالجدوى الاقتصادية ضعيفة».

هناك سبب آخر لغياب هذا النوع السينمائي، بحسب الجبوري: «في الماضي، كان هناك مُخرجون متخصّصون في هذا الميدان، لم يحلّ محلّهم آخرون.

في العراق، وكما نعرف، هناك من يفتقرون إلى التقنية، والأعمال تعاني ضعفاً في القصّة والحبكة، والنجوم الحاليون ليس لهم انتشار أو مساحة جغرافية عربية».

أما الشاعر والناقد الموسيقي علي عبد الأمير عجام، فيرى أنّه «ليس غريباً انحسار الأفلام الغنائية عربياً، لأنّها تمثّل نوعاً من الإنتاج السينمائي كبيراً ومُكلفاً، فضلاً عن الشغف الذي يميز القائمين عليه، لجهة كيفية بناء جسر بين الصورة والصوت، وفق تصوّر جمالي شامل، يبدأ باختيار أجمل الوجوه وأقربها إلى الجمهور، وصولاً إلى تكليف ملحنين كبار وشعراء أغنية، ومروراً بمُصمّمي رقصات (كوريغراف) وديكورات خاصة». يُضيف: «الشغف هذا غير موجود اليوم، كما أنّ التجريب الإنتاجي نادرٌ، ذاك الذي يبدو اليوم مغامرة غير محسوبة، والمكانة التربوية والجمالية التي كانت تحقّقها الأغنية في الجمهور غير حاضرة».

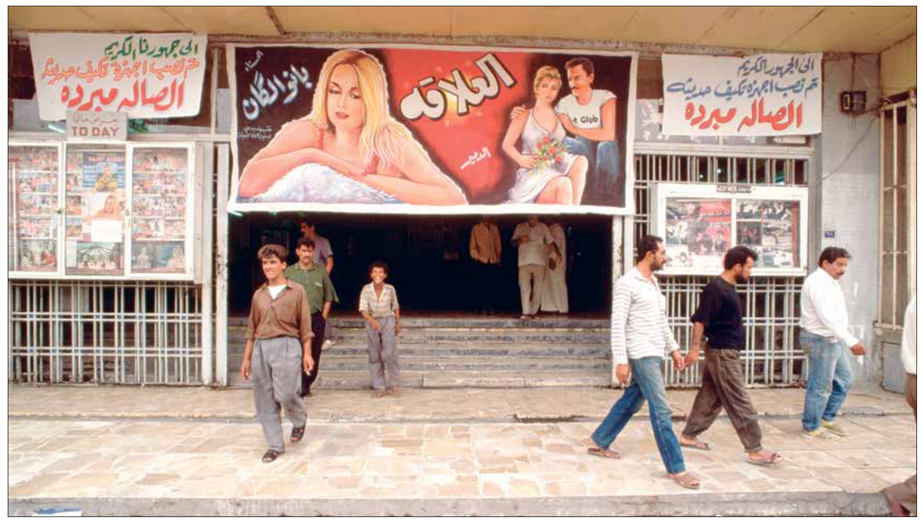

أفلام مطربين وليست أفلاما غنائية (Getty)

متابعة

«غولدن غلوب»: حملة شرسة

لوس أنجليس ـ **العربي الجديد**

ألغت شبكة «أن بي سي» التلفزيونية الأميركية بث حفل جوائز «غولدن غلوب» لعام 2022، بعد شكاوى عن سقطات أخلاقية والافتقار إلى التنوّع ضمن المجموعة التي تقدم الجوائز السنوية للأعمال السينمائية والتلفزيونية.

وانضم توم كروز إلى تحرك قادته منصات البث الرقمي واستوديوهات الإنتاج، وأعاد جوائز «غولدن غلوب» الثلاث التي فاز بها عن أدواره في «جيري ماغواير» و«ماغنوليا» و«بورن أون ذا فورث أوف جولاي»، وفقاً لما ذكرته مجلتا «فرايتي» و«ديدلاين».

جاء قرار «أن بي سي» بعدما وافقت «رابطة هوليوود للصحافة الأجنبية»، وهي الجهة التي توزع جوائز «غولدن غلوب»، على ضم مزيد من الأعضاء السود وإجراء تغييرات أخرى خلال الأشهر الثمانية عشر المقبلة. ورحّبت الشبكة التلفزيونية بداية بالخطة، لكنها قالت لاحقاً إنها ستنتظر لترى ما إذا كانت الإصلاحات فعالة.

كما أعلنت شركات «نتفليكس» و«أمازون» و«وارنر ميديا» عن مقاطعة «رابطة هوليوود للصحافة الأجنبية».

واجه أعضاء «رابطة هوليوود للصحافة الأجنبية» اتهامات أيضاً بالإدلاء بتعليقات عنصرية ومتحيزة ضد المرأة، وكذلك التماس مزايا وخدمات من مشاهير واستوديوهات. قالت «أن بي سي» في بيان: «تغيير بهذا الحجم الهائل يتطلب وقتاً وجهداً، ولدينا شعور قوي بأن رابطة هوليوود للصحافة الأجنبية تحتاج وقتاً لكي تتمكن من فعل ذلك بصورة صحيحة. وعليه، فإن شبكة (أن بي سي) لن تبث حفل (غولدن غلوب) لعام 2022». وأضاف البيان: «نأمل أن تتمكّن من بث الحفل في يناير 2023، بافتراض نجاح الرابطة في تنفيذ خطتها».

وبعد إعلان «أن بي سي»، قالت «رابطة هوليوود للصحافة الأجنبية»، إن إحداث «تغيير جذري» يظل أولوية ملحّة «بغض النظر عن موعد بث حفل (غولدن غلوب) المقبل».

وانضمت سكارليت جوهانسون إلى نجوم هوليوود الذين أدانوا ممارسات «رابطة هوليوود للصحافة الأجنبية»، قائلة إن أعضاءها وجهوا لها تعليقات «تكاد تكون تحرشاً جنسياً». جوهانسون التي رشحت 5 مرات لنيل جائزة «غولدن غلوب» قالت في بيان: «ما لم يكن هناك إصلاح جوهري ضروري داخل الرابطة، أعتقد أن الوقت قد حان للتراجع عنها والتركيز على أهمية وقوة الوحدة داخل نقاباتنا والصناعة ككل».

وكان الممثل مارك روفالو انتقد علناً «رابطة هوليوود للصحافة الأجنبية»، قائلاً إنه «لا يمكن أن يكون فخوراً أو سعيداً» كونه أحد الفائزين بجوائزها. وشدّد على أنه «حان الوقت للمضي قدماً وتصحيح أخطاء الماضي».

أصبح حفل «غولدن غلوب» السنوي الذي يحضره نجوم ومسؤولون كبار في قطاع الترفيه، أحد أكبر عروض الجوائز في هوليوود. لكنه يخضع إلى تدقيق شديد، بعد تحقيق نشرته صحيفة «لوس أنجليس تايمز»، في فبراير/ شباط الماضي، أظهر أن الرابطة البالغ عدد أعضائها 87 صحافياً تخلو من أي عضو أسود.

تقرير الصحيفة الأميركية سلّط الضوء أيضاً على «ثقافة الفساد» السائدة بين «رابطة الصحافة الأجنبية في هوليوود»، وهي ثقافة شهدت قيام شركات الترفيه بمنح الأعضاء إقامات في الفنادق ووجبات عشاء ورحلات، لكسب التأييد للأفلام التي كانوا يأملون حصولها على ترشيحات. وأفاد التقرير بأن أعضاء في الرابطة سافروا إلى العاصمة الفرنسية باريس، على نفقة «نتفليكس»، لدعم مسلسلها «إميلي في باريس» الذي نال ترشيحين خلال العام الحالي.

الرابطة البالغ عدد أعضائها 87 صحافياً تخلو من أي عضو أسود

أعاد توم كروز جوائزه (Getty)

وقفة

جائزة للخسارة

أنس الزرف

للخسارة مذاق مرير وغصة يرافقها تشوش في الأفكار وتقلب في المزاج. وأنا من الذين يكرهون الخسارة، ولو في لعبة الشدة! أصابني هذا الشعور بعد حفل توزيع جوائز الأوسكار، وعدم فوز فيلم «الرجل الذي باع ظهره» عن فئة الأفلام الناطقة بلغة أجنبية، وأيضاً عدم فوز فيلم «الهدية» عن فئة الأفلام القصيرة، وهما الفيلمان العربيان الواصلان إلى القائمة القصيرة. ما خفف عني هو وصولهما إلى هذه القائمة، وهما يحملان قضيتين: السورية والفلسطينية. إنها خسارة مطعمة بالفوز. وعلى مذهب العجائز في بلادنا: «ليش» أي تجاوز ذلك الأمر إلى غيره، أو ما علينا. المفارقة في نتائج جوائز الأوسكار لهذا العام هي خسارة الأفلام التي تستلهم قضايا الأميركيين ذوي البشرة السوداء، وتاريخ نضالهم في الولايات المتحدة، باستثناء فوز الفيلم القصير «غريبان تماما» (تنفليكس، 32 دقيقة)، من إخراج تريفون فري ومارتن ديزموند رو، ومن تمثيل جوي باداس، وكارتر جيمس، وزاريا سيمون وآخرين. يحكي الفيلم أحلام/كوابيس الشاب كارتر ذي البشرة السوداء، حيث تنتهي كوابيسه الليلية المتة بمقتله على يد الشرطي ذي البشرة البيضاء، كريك، بعد هروب وحوار بينهما. يستحضر الفيلم مقتل الضحية جورج فلويد، وصرخته التي يستعيرها كارتر: «لا أستطيع التنفس». استغل المخرجان وجودهما على سجادة هوليود الحمراء؛ فارتديا بزتين باللون الأسود والذهبي، وأظهرا البطانة وقد طبع على قماشها «الأسود 17 اسمًا»، باللون الذهبي، في إشارة إلى سبعة عشر ضحية من ذوي البشرة السوداء، قضوا على يد الشرطة الأميركية.

إلا أن جدلاً قد أثير بعد الجائزة حول اقتباس الفيلم ومحاكاته مسلسلات وأفلام سابقة، وصلت إلى حد اتهامه بسرقة فيلم للمخرجة سينثيا كاو بعنوان «يوم شاق لرجل أسود»، كأن الفوز هنا ملتبس، أو غير كامل.

من أصل ثلاثة وخمسين فيلماً وصلت إلى الترشيحات النهائية في أربع وعشرين فئة، كانت تسعة أفلام منها تتناول قضايا الاضطهاد العنصري في الولايات المتحدة، ورشحت لواحد وعشرين جائزة، ورغم ذلك لم تحظ هذه الأفلام بجوائز تناسب عددها ولا قيمتها الفنية.

والمعروف أن شكوى مريرة طاولت جوائز الأوسكار في الأعوام السابقة، بسبب ترشيحاتها البيضاء، وغياب أفلام المبدعين الملونين عنها؛ فكانت ترشيحات 2021 أقل بياضاً، ولكن ذوي البشرة السوداء، غابوا عن التتويج إلا في حدود صغيرة.

يتناول فيلم «بيهوذا والمسيح الأسود» سيرة منظمة الفهود السود، ومحاربتها القوانين العنصرية، واغتيال وكالة المخابرات الأميركية لزعيمها في شيكاغو فريد هامبتون، عبر زرع جاسوس من ذوي البشرة السوداء، (وليام أونيل)، الذي انتحر بعد اعترافه بدوره بعد سنين طويلة. كان ظهور المنظمة في الستينيات من القرن الماضي ردّ فعل على ممارسات الشرطة ضد السود، وطرحت شعار: «أنا أسود.. أنا جميل». رشح الفيلم لست جوائز، منها جائزة أفضل فيلم، كما رشح ممثلان فيه لجائزة أفضل ممثل مساعد، وربح جائزتين، هما أفضل ممثل مساعد وأفضل أغنية. نصف خسارة ونصف فوز!

فيلم «قاع ما ريني الأسود» (Ma Rainey›s Black Bottom) يدور حول المغنية المتألقة ما ريني، خلال عشرينيات القرن الماضي في شيكاغو، وقد رشح لخمسة جوائز، منها أفضل ممثل وأفضل ممثلة، ولم يحصل إلا على جائزتي تصميم الأزياء وأحسن مكياج. إنها الخسارة مع الترضية! فيلم «محاكمة سبعة من شيكاغو» يحكي قصة محاكمة شبان من جمعيات مختلفة تظاهروا عام 1968 ضد حرب فيتنام، رشح أيضاً لست جوائز، إلا أنه لم يفز بأية منها.

كذلك خسر فيلم «ليلة واحدة في ميامي»، المرشح لثلاث جوائز، ويتناول قصة اجتماع متخيل لأربعة نجوم من ذوي البشرة السوداء، وهم مالكوم إكس ومحمد علي كلاي وجيم براون وسام كوك. إنها خسارة تامة! ومع ذلك، لا بد من الاعتراف بأن ترشيحات أوسكار هذا العام ليست بيضاء تماماً، فقد حصلت أول امرأة غير بيضاء (كلويه جاو) من أصل صيني على جائزة أوسكار أفضل مخرج عن فيلمها «نومادلاند»، الذي يتناول حياة المشردين من سكان المقطورات بعدما فقدوا منازلهم خلال أزمة الرهن العقاري.

دراسة

تلوّث الهواء وارتفاع ضغط الدم لدى الأطفال

محمد الحداد

وجد تحليل لـ 14 دراسة حول تلوث الهواء من جميع أنحاء العالم، أن التعرض إلى مستويات عالية من ملوثات الهواء، أثناء الطفولة، يزيد من احتمالية ارتفاع ضغط الدم لدى الأطفال والمراهقين، وخطر الإصابة بارتفاع ضغط الدم عند البالغين.

وفقاً للدراسة التي نشرت في عدد خاص عن تلوث الهواء، في مجلة جمعية القلب الأميركية يوم الثلاثاء (الرابع من مايو/أيار الجاري)، تقدم النتائج دليلاً على وجود علاقة إيجابية بين التعرض قصير الأمد وطويل الأمد لبعض ملوثات الهواء البيئية، وضغط الدم لدى الأطفال والمراهقين.

بعد ارتفاع ضغط الدم، أثناء الطفولة والمراهقة، عامل خطر لارتفاع ضغط الدم وأمراض القلب في مرحلة البلوغ. ومع ذلك، فقد أسفرت الدراسات عن تلوث الهواء وضغط الدم لدى المراهقين والأطفال، عن استنتاجات غير متسقة. جمعت هذه المراجعة المنهجية معلومات من أربع عشرة دراسة، ركزت جميعها على الارتباط بين تلوث الهواء وضغط الدم لدى الشباب. بهذا، اشتمل التحليل على بيانات لأكثر من 350,000 طفل ومراهق (متوسط أعمارهم من 5,4 إلى 12,7 عاماً). وأوضح المؤلف الرئيسي للدراسة، ياو لو، أستاذ الطب وعلوم الحياة في كلية «كينغز لندن» البريطانية، أن الدراسة الحالية تقدم أول تحليل دقيق ومراجعة الدراسات السابقة، لتقييم كل من جودة وحجم الارتباطات بين تلوث الهواء وقيم ضغط الدم بين الأطفال والمراهقين.

ثاني أكسيد النيتروجين

وأضاف الباحث، في تصريح خاص إلى «العربي الجديد»، أن النتائج تقدم دليلاً على وجود علاقة إيجابية بين التعرض قصير الأمد وطويل الأمد لبعض ملوثات الهواء، وبين أمراض ضغط الدم لدى الأطفال والمراهقين.

تضمن التحليل أربع عشرة دراسة نشرت حتى السادس من سبتمبر/أيلول 2020، لاستكشاف تأثير التعرض طويل المدى (خلال مدة تصل إلى 30 يوماً)، أو التعرض قصير المدى (خلال مدة أقل من 30 يوماً)، لتلوث الهواء المحيط على مستويات ضغط الدم لدى المراهقين والأطفال في الصين وعدد من الدول الأوروبية.

وهكذا، قام الباحثون بتقسيم الدراسات القديمة إلى مجموعات بناء على مدة التعرض إلى تلوث الهواء، وتكوين ملوثات الهواء، وتحديداً ثاني أكسيد النيتروجين، والجسيمات التي يبلغ قطرها 10 ميكرومتر، أو 2,5 ميكرومتر. وتركز غالبية الأبحاث التي تربط أمراض القلب بالجسيمات الدقيقة على كتلة مادة هذه الجسيمات.

وأشارت دراسة سابقة إلى أن مصدر أخطر ملوثين للهواء إثاني أكسيد النيتروجين والجسيمات الدقيقة؛ هو عوادم السيارات وعمليات حرق الأخشاب والصناعة والزراعة. ويتعرض تسعة من كل عشرة أشخاص في جميع أنحاء العالم لمستويات عالية من ملوثات الهواء في الهواء الطلق، وفقاً لمنظمة الصحة العالمية (WHO).

مصدر أخطر ملوثين للهواء هو عوادم السيارات وحرق الأخشاب

10 ميكروغرامات

خلصت الدراسة الجديدة إلى ارتباط التعرض قصير المدى للجسيمات الدقيقة ذات الحجم 10 ميكروغرامات بشكل كبير بارتفاع ضغط الدم الانقباضي لدى الشباب. كما ارتبطت فترات التعرض الطويل الأمد إلى الجسيمات الدقيقة ذات الأحجام 2,5 ميكروغرام و10 ميكروغرامات، وثاني أكسيد النيتروجين، بارتفاع مستويات ضغط الدم الانقباضي. حددت منظمة الصحة العالمية متوسط التعرض السنوي طويل الأمد للجسيمات الدقيقة الأقل من 2,5 ميكروغرام، بـ 10 ميكروغرامات لكل متر مكعب من الهواء، ويزيد هذا المتوسط في حالة التعرض للملوثات دقيقة يصل حجمها إلى 10 ميكروغرامات، ليصبح المتوسط السنوي للتعرض طويل الأمد لهذه الجسيمات 20 ميكروغراما كل متر مكعب. وللحد من تأثير الثلوث البيئي على ضغط الدم لدى الأطفال والمراهقين، يلفت الباحثون إلى ضرورة بذل مزيد من الجهود للحد من تعرضهم للملوثات البيئية. بالإضافة إلى قياس ضغط الدم بشكل روتيني لدى الأطفال والمراهقين، لتحديد الأفراد الذين يعانون من ارتفاع ضغط الدم في وقت مبكر.

ارتفاع ضغط الدم أثناء الطفولة عامل خطر يؤدي إلى أمراض القلب عند البلوغ (Getty)

رصد

إصدارات غنائية خجولة في فترة العيد

لم يُتح المناخ العام وانتشار فيروس كورونا للفنانين أن يُصدروا البومًا تهم التي تتزامن عادةً مع عيد الفطر

إبراهيم علي

لم يحمل الفصل الثاني من 2021 جديداً غنائيًا يذكر، إذ لا يزال الخوف يحكم سيطرته على شركات الإنتاج والمغنين معًا، في انتظار هدوء عاصفة كورونا، وعودة الحياة إلى طبيعتها، وتنظيم المهرجانات والمناسبات التي أصبحت معدومة منذ عام تقريبًا. والواضح أن شركات الإنتاج في هذه الفترة استغلت المنصّات ومواقع التواصل الاجتماعي، بهدف إقامة بعض الحفلات الافتراضية التي حققت متابعة جيدة، إلى جانب مجموعة من الإصدارات التي انخفضت بشكل ملحوظ في الأشهر الأخيرة، واقتصر بعضها على الأغاني المنفردة؛ إذ تجنّب كثير من الفنانين إصدار ألبومات كاملة. يصدر الفنان عاصي الحلاني ألبومه الغنائي الجديد، «الفصول الأربعة» خلال يومين. أعلنت شركة روتانا عن الألبوم، في فيديو خاص بثته عبر صفحاتها على المواقع البديلة. عودة الحلاني تأتي متأخرة؛ إذ مضى على موعد صدور آخر ألبوم له أكثر من عامين، لكن الظروف كانت تعاكس الحلاني وشركة روتانا، منذ نهاية 2019 وحتى اليوم. ورغم ذلك، أصدر المغني اللبناني عدة أغانٍ منفردة، أو تلك التي تتعلق بالمناسبات، بموافقة الشركة، التي تبنت خطة الترويج لأعماله. أما الفنانة نوال الزغبي، فكانت ترغب بإصدار أربع أغانٍ على قاعدة «ميني ألبوم»، لكنها اليوم تصدر أغنيتين؛ الأولى بعنوان «بكلم خيالي»، من كلمات وألحان صلاح الكردي، وتوزيع ريمي مراد، أما الأغنية الثانية فتحمل عنوان «أسعد لحظة»، من كلمات ملاك عادل، وألحان مصطفى العسال، وتوزيع إلهامي.

الفنانة نانسي عجرم ستؤجل للمرة الأخيرة إصدار ألبومها المتوقع أن يبصر النور بداية الشهر المقبل. وورد أن عجرم تعمل على الانتهاء من بعض التفاصيل الخاصة، وتسليم المنصات الأغاني الجديدة بطريقة الفيديو ليركس. من جهته، يصدر اللبناني عامر زيّان، ألبومًا غنائيًا جديدًا بعنوان «اذكريني»، بعد غياب استمر لسنوات. العمل الغنائي مؤلف من 10 أغنيات، بحسب ما قالت الشركة المنتجة للعمل، «روتانا». وأضافت أن «اذكريني» تصدر «الترند» الخاص على صفحاتها البديلة.

ويغيب الفنان وائل كفوري عن الإصدارات الغنائية لهذا الموسم، فيما تؤكد معلومات أن جديد كفوري سيتزامن مع بداية الصيف المقبل، تمامًا كما هو حال مواطنه فارس كرم، الذي أنهى تسجيل مجموعة من الأغاني الجديدة، وبدأ الاستعداد لإصدار جديد عن شركة روتانا.

وتغيب الفنانة نجوى كرم، أيضاً، عن الإصدارات الغنائية، لكنها تعمل على إطلاق أغنية خاصة في بداية الصيف المقبل، بعدما أصدرت نهاية السنة الماضية أغنية بعنوان «معذور قلبي»، صورتها البومها «صاحبة رأي»، الذي تزامن صدوره مع انفجار بيروت في الرابع من أغسطس/ آب 2020. ورغم جودة التوزيع الموسيقي، وبعض القضايا التي تطرقت إليها إليسا في عدد من الأغاني، لم يصل إلى الجمهور بالصورة التي تصل إليها عادة أعمال إليسا الغنائية، كما غابت عن «الكليبات» المصورة للأغاني ذاتها.

يُصدر الحلاني ألبوما بعنوان «الفصول الأربعة» (فرانس برس)